ما الفرق بين النبي والرسول قلت بينهما عموم وخصوص
مطلق لأن الرسول من له كتاب ربانيّ والإلهام الربّي
والنبي من له الإلهام الربّي أعم من أن يكون له كتاب
أو لا فكل رسول نبي من غير عكس فكلما أطلق النبي
على رسولنا محمد عليه السلام فالمراد به النبي الذي هو بمعنى
الرسول لما وجد بدونه تحقيقا لمعنى العموم فليتامل
في هذا المقام ولذا جعل قوله محمد عطف بيان لنبيه
مجرورا وعطف البيان إنما يكون بعلم مختص بالمبين
عند الشيخ النحاة وعند بعضهم لا يلزم كونه مختصا به واستشهد
بقول الشاعر والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة
بين الغيل والسند فإن الطير عطف بيان للعائذات

الستراكه من فوائد عطف البيان

مع أنه ليس بعلم مختص بها لكن لا يشترط كون الثاني
أوضح من الأول بجواز أن يحصل الإيضاح
من اجتماعهما وهو للإيضاح غالبا وإن جيء به
للمدح كما قال صاحب الكشاف وإن البيت الحرام في قوله
تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان للكعبة
جيء به للمدح لا للإيضاح كما يجيء الصفة كذلك والفرق
بينه وبين الصفة أن الصفة مشتقة غالبا بخلافه
والفرق بينه وبين البدل أن البدل مقصود بالنسبة
في الكلام وذكر المبدل منه لها بساطة له وعطف
البيان بالعكس لأن المقصود فيه هو الأول دون
الثاني ثم وصفه بكمال الغاية بقوله

في محل النصب على الحالية من ضمير مشتقة الكائنة بخلاف عطف البيان

Copyright © King Saud University